



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية  
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية  
الصفحة الرئيسية للمجلة: [www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552](http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552)



## أثر استخدام الموازنات التقديرية على فعالية تقييم

### أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

### - دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف -

## The impact of the use of budgeting on the effectiveness of performance evaluation of SME

### - Study of a sample of SME in Chlef state -

ط.د. بوكريكب معمر<sup>1</sup>، د. قويدر الواحد عبد الله<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، مخبر تنمية تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في الصناعات المحلية البديلة، الجزائر.

<sup>2</sup> جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، مخبر المقاوماتية وحوكمة المؤسسات، الجزائر.

#### Key words:

Budgetings

SME

Performance evaluation.

#### Abstract

This study aims to ascertain the importance and impact of the use of discretionary budgets in SME, and the relationship between discretionary budgets and performance. A sample of 120 SME located in the Wilayat of Chlef was selected. Analyzable questionnaires were used, Their phrases were chosen from questionnaires from previous studies similar in terms of the subject matter, which were analyzed and interpreted with the help of the SPSS statistical program. The result of the research showed that there is a strong relationship and a significant impact between budgeting practices and the performance of SME, Pearson's correlation coefficient was 0.835, which indicates that correlation strong between them. The performance prediction formula of SME through the use of budgets was in the form:  $Y=0,479+1,079X$ , It was also suggested that SME should have a clear goal, which helps them to form a clearly defined strategy with executable plans To detect deviations and make necessary corrections.

#### ملخص

#### معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2022-02-21

القبول: 2022-06-04

#### الكلمات المفتاحية:

الموازنات التقديرية

المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة

تقييم الأداء.

لقد هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من مدى أهمية وتأثير استخدام نظام الموازنات التقديرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والعلاقة بين نظام الموازنات التقديرية والأداء. حيث تم اختيار حجم عينة مكونة من 120 مؤسسة صغيرة ومتوسطة متواجدة في ولاية الشلف. تم استخدام استبانة بعبارة قابلة للتحليل، تم اختيار عباراتها من استبانة لدراسات سابقة مشابهة من حيث الموضوع، حيث تم تحليلها والقيام بتفسيرها بمساعدة البرنامج الاحصائي SPSS. أظهرت نتيجة البحث أن هناك علاقة قوية وتأثير كبير بين استخدام الموازنات التقديرية وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون 0,835، مما يدل على أن الارتباط قوي بينهما، وكانت معادلة التنبؤ بأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال استخدام الموازنات التقديرية من الشكل:  $Y=0,479+1,079X$ . كما تم اقتراح أنه لا بد أن يكون لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هدف واضح قابل للتحقيق، لكي يساعدها في تشكيل استراتيجية واضحة المعالم بخطط قابلة للتنفيذ، مما يساعدها على تتبع ومراقبة أعمالها للكشف عن أي خلل أو تقصير، وإجراء التصحيحات اللازمة.

## 1. مقدمة

وتحسين الأداء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف؛

إعطاء مفهوم شامل للموازنات التقديرية وأهميتها؛

- التعرف على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

### 4.1 منهجية البحث

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة تم تقسيم البحث إلى المحاور التالية:

المحور الأول: نظرة على الموازنات التقديرية؛

المحور الثاني: نظرة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

المحور الثالث: الدراسة التطبيقية.

### 2. المحور الأول: نظرة على الموازنات التقديرية

إن أول موازنة وضعت في التاريخ هي موازنة وضعت لإنتاج واستهلاك القمح في سنوات الرخاء والقحط التي ذكرت في القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى: «قَالَ تَزْرَعُونَ سَنَ سَنَيْنَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَنٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ(49)» (سورة يوسف، الآية: 47-49)، حيث ظهر ذلك في التخطيط من أجل استخدام القمح والموازنة بين الإنتاج والاستهلاك لعدة سنوات، وذلك باستعمال الفائض منه من سنوات الرخاء في استهلاكه في سنوات القحط. (الصاعدي و عبيد، 2021، صفحة 315).

### 1.2 تعريف الموازنات التقديرية

تعرف الموازنات التقديرية على أنها: "خطة عمل تشتمل على مقاييس عمل تستعمل للرقابة على الأداء التنظيمي، ويمكن التعبير عن المقاييس، إما في شكل عيني -غير مالي- أو في شكل مالي". (العلاق، 2011، صفحة 226)

فالموازنات التقديرية هي "خطة عمل شاملة ومفصلة، ومعبّر عنها في صورة مالية تهدف إلى تنظيم وتنسيق النشاط الاقتصادي خلال فترة مستقبلية، وذلك لتحقيق أفضل استخدام ممكن للموارد المتاحة، كما أنها تفيد كأداة للاتصال والتحفيز والرقابة والتقييم". (حوجو، 2017، صفحة 16)

كما يعرفها جابر شعيب الاسماعيل على أنها: "وثيقة مالية تلخص جميع العمليات والأنشطة التي تنوي المنظمة أو الدولة القيام بها لفترة زمنية واضحة ومحددة مستقبلا، أي هي تعبير كمي للأهداف العامة والضرعية عن فترة زمنية مستقبلية يعبر عنها مالياً". (جابر، 2018، صفحة 27)

كما تعرف أيضا على أنها: "خطة مالية لنشاط يتم القيام به في المستقبل". (Gurinder , Mahendra , & Ruchika, 2020, p. 312)

مما سبق يتضح أن الموازنات التقديرية عبارة عن خطة مالية

لقد زاد الاهتمام في الجزائر بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لاعتبارها الهيكل الأساسي لنمو الاقتصاد الوطني، وذلك بعدما تم ملاحظة افلاس العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بعد مدة قصيرة من بداية نشاطها، وهذا لضعف أو انعدام التخطيط، ولغياب استراتيجية واضحة للأعمال، فالتخطيط لا يختص بالمؤسسات الكبيرة فقط، بل يختص بالمؤسسات الصغيرة والكبيرة، القديمة والحديثة (جمال عبد الله، 2016، صفحة 7). يعرف التخطيط بأنه الرؤية والتصور للوضع المستقبلي وتحديد الزمن المستهدف لذلك (عامر، 2018، صفحة 19)، كما يعرفه كل من خالد محمد بنى حمدان ووائل محمد ادريس بأنه "عملية نظامية لتحديد كيفية انتقال المنظمة من الوضع الراهن إلى مستقبلها المرغوب" (خالد ووائل، 2010، صفحة 7)، لذلك فإن التخطيط الجيد والاستراتيجي يساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تحقيق أهدافها بناءً على ما تملكه من امكانات، وعليه فإن الموازنات التقديرية تعتبر من أنسب الأدوات التي تساهم في تحقيق هذه الأهداف.

### 1.1 إشكالية الدراسة

من أجل تحسين ورفع كفاءة أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فإن الموازنات التقديرية تعتبر من أهم الأساليب التي تساعد هذه المؤسسات على التخطيط والرقابة وتقييم الأداء، ومنه تحسين الكفاءة المالية والمحافظة على نمو واستمرارية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف.

ومما سبق تتمثل إشكالية الدراسة كما يلي:

ما مدى مساهمة استخدام الموازنات التقديرية في تحسين فعالية تقييم أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف؟

### 2.1 فرضية الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم وضع الفرضيات التالية:

-يوجد ارتباط معنوي إيجابي بين استخدام الموازنات التقديرية وتحسين الأداء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف عند مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$ ؛

-يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$  لاستخدام الموازنات التقديرية على تحسين الأداء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف.

### 3.1 أهداف الدراسة

من بين أهداف هذه الدراسة نذكر ما يلي:

- التحقق من وجود ارتباط معنوي بين استخدام الموازنات التقديرية وتحسين الأداء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف؛

-التأكد من وجود أثر معنوي بين استخدام الموازنات التقديرية

المرحلة الأولى: يتم وضع تقديرات رقمية من طرف مسؤول المحاسبة والمالية ومراقب التسيير بالاعتماد على توجيهات مدير المؤسسة؛

المرحلة الثانية: يتم مناقشة هذه التقديرات واختيار الأفضل منها.

### 3. المحور الثاني: نظرة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تمثل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عصب الاقتصاد في كثير من دول العالم، حيث يختلف تعريفها من دولة لأخرى، حيث تعرف هذه المؤسسات بناء على عدة معطيات ولكن في الغالب تعرف بناء على معيارين اثنين وهما عدد العمال ورأس المال الذي تملكه هذه المؤسسات. (أل غزوي، 2017، صفحة 7) وإلى الآن لم يتم الاتفاق على تعريف موحد، وقد أظهرت الدراسات أن هناك أكثر من خمسين تعريفا، وبالإضافة إلى المعيارين السابقين فهناك من يزيد معيارين آخرين وهما حجم الإنتاج والتكنولوجيا المستخدمة لتعريف المؤسسة إن كانت صغيرة، متوسطة أو كبيرة. (علي، 2020، صفحة 13)

### 2.3 المفهوم والأهمية

اعتمدت الجزائر في تعريفها للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على معياري عدد العمال ورقم الأعمال، حيث تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج سلع و/أو خدمات تشغل ما بين 01 إلى 250 عامل، لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 02 مليار دينار جزائري، وتستوفي معايير الاستقلالية، ونبين ذلك في الجدول التالي:

جدول 01: تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المشرع الجزائري

الصف	عدد العمال	رقم الأعمال	مجموع الميزانية السنوي
مؤسسة مصغرة	01 - 09	أقل من 20 مليون دج	أقل من 10 مليون دج
مؤسسة صغيرة	10 - 49	أقل من 200 مليون دج	أقل من 100 مليون دج
مؤسسة متوسطة	50 - 250	من 200 مليون دج إلى 02 مليار دج	من 100 مليون دج إلى 500 مليون دج

المصدر: (مديرية الصناعة والمناجم لولاية المسيلة)

وتعرف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "يونيبدو" المؤسسات الصغيرة بأنها تلك المؤسسات التي يديرها مالك واحد ويتكفل بكامل المسؤولية بأبعادها الاستراتيجية والتكتيكية، كما يتراوح عدد العاملين فيها ما بين 10 و 50 عاملا. (العبادي و سلمان، 2015، صفحة 17)، وفيما يلي بعض التعريفات المختلطة

تستعمل للرقابة على الأداء لفترة زمنية واضحة ومحددة لنشاط ما يتم القيام به مستقبلا.

### 2.2 أهمية الموازنات التقديرية

تساهم الموازنات التقديرية في التأكد من وجود الرقابة والتقييم المستمر في كل مكان بالمؤسسة، وهذا ما يساعد على اتخاذ أي قرار مستقبلا (جابر، 2018، صفحة 32)، ففي غياب الموازنة لا يوجد ما يراقب، وفي غياب الرقابة لا يمكن ضمان نجاح الموازنة (شوقي، 2010، صفحة 348)، كما أن الموازنات التقديرية تسمح بمتابعة ومراقبة وتقييم الأداء في مختلف أقسام المؤسسة وتحديد المسؤوليات، كما أن نتائج التحقيق تدخل في الموازنات المستقبلية عن طريق نظام التغذية العكسية (الأسطة، 2016، صفحة 96)، ومن بين الأهداف العامة من إعداد الموازنات التقديرية نذكر ما يلي: (اسماعيل، 2016، صفحة 106)

- تساهم في تحديد الأهداف المطلوبة وذلك بشكل كمي وواضح؛
- تحديد المسؤوليات الملقاة على عاتق العاملين ودور كل منهم في تحقيق أهدافها؛

- إحداث التنسيق بين أنشطة مختلف الإدارات؛

- إشراك العاملين في توفير المعلومات مما يزيد من شعورهم بالمسؤولية اتجاه المؤسسة؛

- تقويم كفاءة مختلف الإدارات في تنفيذ المهام المطلوبة منها.

### 3.2 مراحل وإجراءات إعداد الموازنات التقديرية

يمكن أن نلخص مراحل إعداد الموازنات التقديرية فيما يلي: (حوجو، 2017، صفحة 32)

- توضيح وتحديد الهدف الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسة؛
- جرد الموارد المالية والفنية والبشرية للمؤسسة؛
- دراسة الظروف والعوامل الداخلية للمؤسسة؛
- وتشمل على مايلي:

- الوضع المالي، الجهاز الإداري، الجهاز الإنتاجي، مستلزمات الإنتاج، علاقة المؤسسة بالموردين والزبائن.

- دراسة الظروف والعوامل الخارجية للمؤسسة؛

- وتشمل على مايلي:

- دراسة الوضع الاقتصادي العام، والمنافسة المحلية والوطنية والدولية.

- كما تتمثل إجراءات الموازنات التقديرية في: (يجياوي ومقري، 2015، صفحة 180)

- بالنسبة للمؤسسات الصغيرة: يتم إعداد الموازنات التقديرية على مرحلتين:

كما أنها تعتبر العمود الفقري لأي اقتصاد وطني، ومما يدل على أهميتها بالنسبة للاقتصاد هو هذه الاحصائية التي تؤكد مدى اتساع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية هنالك ما يقارب 20.5 مليون مؤسسة صغيرة بنسبة 98% من إجمالي المشروعات الأمريكية، حيث تساهم في خلق 58% من فرص العمل المتاحة في أمريكا. (طشوش، 2012، صفحة 63)

#### جدول 02: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالنسبة لاقتصاد بعض الدول

البلد	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	نسبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى العدد الكلي للمؤسسات	نسبة المساهمة في خلق فرص العمل %
ألمانيا	2189737	99,5	62,5
كندا	1165045	99,7	90,3
اسبانيا	2337578	99,9	73,8
الولايات المتحدة	28157833	99,9	48
فرنسا	2803920	99,9	70
اليابان	3809000	99,7	67,9
المملكة المتحدة	1270615	99,5	53
تركيا	2690546	99,8	73,5
الاتحاد الأوروبي	22346729	99,8	67

المصدر: (Josée, 2018)

#### 5.3 تقييم أداء قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2001 – 2016

إن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يمثل حوالي 99.9% من النسيج الاقتصادي الوطني، حيث بلغ عدد هذه المؤسسات في سنة 2016: 1014075 مؤسسة، 99.96% منها تنتمي إلى القطاع الخاص، حيث لوحظ تزايد مستمر في عددها فقدرت هذه الزيادة بين سنة 2001 و 2005 بـ 40%، وبين سنة 2010 و 2015 بـ 51%، ونسبة زيادة من سنة لأخرى تجاوزت 6% وبلغ معدل النمو السنوي أكثر من 10%، ويرجع هذا التطور المعتبر إلى نمو القطاع الخاص الذي تضاعف إلى بأكثر من أربع مرات.

(مطاي وبوقادير، 2018، صفحة 277).

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دور هام في الناتج الداخلي الخام، حيث ساهمت بـ 74.8% سنة 2000 لتصل إلى 84.98% سنة 2010، أي ما يعادل 4681.68 مليار دينار، وهذا مقابل 25.2% بالنسبة لمساهمة القطاع العام، كما أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ساهمت في الحد من البطالة فهي تستحوذ على حصة الأسد من حجم العمالة حيث حققت

للمؤسسات الصغيرة لدى بعض المؤسسات والمنظمات الدولية وبعض دول العالم المعتمدة على معياري عدد العمال وحجم رأس المال: (صقر، 2020، صفحة 21)

● الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية: تلك المؤسسات التي يعمل بها من 06 إلى 15 عامل، وتقل أصولها الرأسمالية عن 25 ألف دولار باستثناء الأرض والمباني؛

● الاتحاد الأوروبي: تلك المؤسسات التي يعمل بها من 10 إلى 250 عامل، ولا تزيد قيمة الأصول المستثمرة عن تسعة ملايين دولار؛

● منظمة العمل الدولية: تلك المؤسسات التي يعمل بها ما لا يزيد عن 50 عامل، ولا يزيد رأسمالها عن 100 ألف دولار؛

● المملكة المتحدة: تلك المؤسسات التي يعمل بها 200 عامل، ولا يزيد رأس المال المستثمر فيها عن مليون دولار؛

● أندونيسيا: تلك المؤسسات التي يعمل بها أقل من عامل ولا تزيد أصولها الثابتة عن 500 ألف روبية أندونيسية.

#### 3.3 خصائص ومزايا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تتصف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالعديد من المزايا والخصائص نذكر منها: (عصام، 2020، صفحة 34)

● مالك المنشأة هو مديرها، فهو يتولى كل الأعمال الإدارية والفضية؛

● سهولة التأسيس لانخفاض قيمة رأس المال المطلوب للتأسيس؛

● انخفاض تكلفة الإنتاج لاعتماد المؤسسة على الموارد الأولية المحلية؛

● الافتقار إلى هيكل إداري كونها تدار من قبل شخص واحد هو المالك.

ومن بين المزايا نذكر أيضا: (علي، 2020، صفحة 38)

● المرونة والقدرة على التكيف مع المستجدات والمتغيرات والظروف الاقتصادية؛

● توفير فرص عمل وبدخل مناسب للأفراد الباحثين عن عمل؛

● المساهمة في رفع المستوى المعيشي للمجتمع؛

● قلة عدد العاملين في المؤسسة.

#### 4.3 أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالنسبة للاقتصاد

إن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لها دور لا يستهان به في بناء الاقتصاد الوطني، وتظهر أهميتها من خلال استغلال الطاقات والامكانيات وتطوير الخبرات والمهارات كونها تعتبر أهم روافد العملية التنموية. (عصام، 2020، صفحة 33)، كما أنها تعتبر المحرك الرئيسي والمصدر التقليدي لنمو الاقتصاد،

#### 4.4 صدق أداة الدراسة

لقد تم استخدام استبانة بفقرات مأخوذة من استبانات لدراسات سابقة مشابهة، حيث تم عرضها على محكمين من هيئة التدريس ومختصين في الإحصاء إلى أن وصلت إلى الاستبانة إلى صورتها النهائية.

#### 5.4 ثبات أداة الدراسة

ولحساب ثبات أداة الدراسة قام الباحثان باستخدام اختبار ألفا كرونباخ، حيث كانت قيمة ألفا كرونباخ للأداة ككل هي 79.9%، وهي نسبة أعلى من 60% وهي نسبة مقبولة في البحوث والدراسات.

#### 6.4 نتائج الدراسة

### جدول 03: تأثير الموازنات التقديرية على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسط بولاية الشلف

رمز العبارة	الإجابات	غير موافق	محايد	موافق
X1	العدد	06	12	102
	النسبة	05	10	85
X2	العدد	16	29	75
	النسبة	13.3	24.2	62.5
X3	العدد	29	51	40
	النسبة	24.2	42.5	33.3
X4	العدد	18	82	20
	النسبة	15	68.3	16.7
X5	العدد	03	17	100
	النسبة	2.5	14.2	83.3

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

ارتفاعا ملحوظا من 70.60% سنة 2004 إلى 97.21% سنة 2011 وهذا لزيادة عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بنسبة 38.22%. (أبيخي وزروقي، 2016، الصفحات 137-138)

#### 4. المحور الثالث: الدراسة التطبيقية

تمت الدراسة التطبيقية بمقر مديرية التجارة لولاية الشلف بالتعاون مع موظفين يقومون بمتابعة ومراقبة متعاملين اقتصاديين ينشطون في ميدان نشاط الإنتاج الصناعي، حيث قام الباحثان بتصميم 150 استبانة تتناسب وموضوع الدراسة وتوزيعها على عينة الدراسة، ثم تحليلها بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS، للإجابة على أسئلة الاستبانة، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي في الدراسة وقد تدرج على النحو التالي:

موافق = 3

محايد = 2

غير موافق = 1

وبناء على هذا فإن قيم المتوسطات الحسابية المتحصل عليها سيتم التعامل معها على هذا النحو:

من 1 إلى 1.66 = مستوى منخفض

من 1.67 إلى 2.33 = مستوى متوسط

من 2.34 إلى 3 = مستوى مرتفع

#### 1.4 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من ملاك ومسيرين ومحاسبي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في ميدان الإنتاج الصناعي بولاية الشلف والتي يبلغ عددها 150 شخص طبيعي، وشخص معنوي.

#### 2.4 عينة الدراسة

تم تقديم 150 استبانة للمتعاملين الاقتصاديين على دفعات عن طريق البريد المسجل من طرف أعوان مديرية التجارة لولاية الشلف، الاستجابة تمثلت في 120 متعامل اقتصادي حضر واستجاب للاستدعاء، حيث استعمل الباحثان أسلوب المقابلة لشرح أسئلة الاستبانة لتسهيل عملية الإجابة على الأسئلة، مع رفض 30 متعامل اقتصادي الاستجابة للاستدعاء وهو ما يمثل استرجاع نسبة 80% من الاستبانات قابلة للتحليل.

#### 3.4 تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تقوم الدراسة على محاولة معرفة مدى تأثير الموازنات التقديرية على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظر ملاك، مسيري ومحاسبي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك باستعمال برنامج SPSS.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن 85% من المجيبين على العبارة X1 قد وافقوا على أن نظام الموازنات التقديرية مناسب لرجال الأعمال، 05% لم يوافقوا و 10% محايدين في الإجابة. نلاحظ أيضا أن 62% قد وافقوا على العبارة رقم X2، والتي تنص على أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف تقوم بتقييم فعالية عملية وضع الموازنات التقديرية، بينما لم يوافق على هذه العبارة 13.3% من المجيبين وامتنع عن الاجابة 24.2% منهم.

بالنسبة للعبارة Y2 والتي تنص على أن الموازنات التقديرية تعمل كأداة لقياس الأداء، فنلاحظ أن جميع المجيبين والمقدين بـ 120 موجب، قد وافقوا عليها ونسبة 100%.

بالنسبة للعبارة Y3، والتي تنص على أن الموازنات التقديرية الفعالة تفرض الأداء وتخلق النمو للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف، فنلاحظ أن نصف المجيبين كانوا على الحياد بنسبة 50%، فيما وافق 34.2% على العبارة، وعارضها 15.8%.

نلاحظ أيضا وبصفة عامة من النتائج الكلية للجدول رقم 04، أن هناك علاقة قوية وهامة بين الموازنات التقديرية وتقييم الأداء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف.

**الجدول 05: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة لـ: تأثير الموازنات على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسط حول مؤسساتهم.**

رمز العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
X1	نظام الموازنات التقديرية مناسب لرجال الأعمال	2,8	0,51	مرتفعة
X2	تقييم الأعمال يكون بفعالية الموازنات التقديرية	2,49	0,72	مرتفعة
X3	نظام الموازنات التقديرية قادر على التأثير على أداء رجال الأعمال	2,09	0,75	متوسطة
X4	تعطي الموازنات التقديرية اتجاه لأداء الأعمال	2,02	0,56	متوسطة
X5	نظام الموازنات التقديرية مهم جدا في أداء الأعمال	2,81	0,45	مرتفعة
	المتوسط العام	2,44		مرتفعة

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

من الجدول أعلاه نلاحظ أن 85% من المجيبين على العبارة X1 قد وافقوا على أن نظام الموازنات التقديرية مناسب لرجال الأعمال، 05% لم يوافقوا و 10% محايدين في الإجابة. نلاحظ أيضا أن 62% قد وافقوا على العبارة رقم X2، والتي تنص على أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف تقوم بتقييم فعالية عملية وضع الموازنات التقديرية، بينما لم يوافق على هذه العبارة 13.3% من المجيبين وامتنع عن الاجابة 24.2% منهم.

بالنسبة للعبارة X3 والتي تنص على أن الموازنات التقديرية قادرة على التأثير على الأداء، نلاحظ أن أكبر نسبة من المجيبين والتي تقدر 42% لم يقرروا وبقوا محايدين، بينما وافق عليها ما نسبته 33.3% ورفضها 24.2% من المجيبين.

بالنسبة للعبارة X4 والتي تنص على أن الموازنات التقديرية تعتبر معيار لقياس الأداء، فقد لوحظ أن 68.3% من المجيبين كانوا محايدين، و وافق عليها 16.7% بينما عارضها 15% من المجيبين.

وأخيرا بالنسبة للعبارة X5 التي تنص على أهمية الموازنات التقديرية، فقد وافق عليها 85.3%، وعارضها 2.5%، بينما بقي 14.2% من المجيبين بدون رأي.

كما نلاحظ بصفة عامة أن النتائج الإجمالية من الجدول رقم 03 قد عززت أهمية الموازنات التقديرية وتأثيرها على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف.

**جدول 04: العلاقة بين الموازنات التقديرية والأداء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف**

رمز العبارة	الإجابات	غير موافق	محايد	موافق
Y1	العدد	11	20	89
	النسبة	9,2	16,7	74,2
Y2	العدد	00	00	120
	النسبة	00	00	100
Y3	العدد	41	60	19
	النسبة	34,2	50	15,8

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

مما يدل على موافقة مرتفعة من طرف أفراد عينة الدراسة على أن هناك علاقة قوية بين عملية الموازنات التقديرية وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف.

#### 7.4 حساب معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين استخدام الموازنات التقديرية وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف

يتم التحقق من طبيعة وقوة العلاقة الموجودة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع من عدمها، ومعامل الارتباط هو مؤشرها، ولأجل قياس هذه العلاقة نستعمل معامل الارتباط بيرسون. ويكون الارتباط دال احصائيا لما تكون القيم الاحتمالية لمتغيرات الدراسة أقل أو تساوي من مستوى المعنوي  $\alpha \geq 0,05$ ، وتكون العلاقة ايجابية عندما تكون قيمة الارتباط محصورة بين 0 و 1.

والجدول التالي يبين علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة.

#### الجدول 7: معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرات

المتغيرات	معامل الارتباط	قيمة Sig	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
X	0,835	0,000	دال احصائيا	طردية قوية موجبة
Y	0,835	0,000	دال احصائيا	طردية قوية موجبة

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ من الجدول رقم 7 مايلي:

- كل قيم Sig أقل من 0,05، مما يدل على وجود ارتباط معنوي بين استخدام الموازنات التقديرية وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف؛

- معاملات الارتباط تساوي 0,835 مما يدل على أن الارتباط قوي جدا بين استخدام الموازنات التقديرية وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف؛

- وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين استخدام الموازنات التقديرية وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف.

#### 8.4 حساب معادلة الانحدار البسيط للتنبؤ بالأداء

#### الجدول 8: معدل الانحدار البسيط لقياس أثر استخدام الموازنات التقديرية على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف

المتغيرات	معاملات الانحدار		
	B	Std.Error	Bêta
Const	0,479	0,145	-
X	1,079	0,059	0,835
/	قيمة T	Sig	R <sup>2</sup>
Const	1,325	/	/
X	16,459	0,000	0,679

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 05 أن درجة موافقة أفراد العينة حول تأثير الموازنات التقديرية على أداء مؤسساتهم كانت مرتفعة في جميع الفترات، ما عدا الفترتين X3 و X4 فإن درجة الموافقة عليهما كانت متوسطة، وقد احتلت الفقرة X5 المتعلقة بنظام الموازنات التقديرية مهم جدا في أداء الأعمال المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2,81، وبانحراف معياري 0,45، في حين احتلت الفقرة X4 المتعلقة بتعطي الموازنات التقديرية اتجاه أداء الأعمال المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2,02، وبانحراف معياري 0,56.

وبصفة عامة فقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع الفترات 2,44، مما يدل على موافقة مرتفعة من طرف أفراد العينة على أن هناك تأثير إيجابي للموازنات التقديرية على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف.

#### الجدول 06: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة لـ: العلاقة بين الموازنات التقديرية والأداء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف

رمز العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
Y1	هناك ارتباط بين نظام الموازنات التقديرية وأنشطة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	2,65	0,64	2	مرتفعة
Y2	تعمل الموازنات التقديرية كأداة لقياس الأداء	3	00	1	مرتفعة
Y3	الموازنات التقديرية الفعالة تفرز الأداء وتخلق النمو للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	2,18	0,68	3	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام	2,61			مرتفعة

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن درجة موافقة أفراد العينة حول العلاقة بين الموازنات التقديرية والأداء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف كانت مرتفعة في الفترتين Y1 و Y2 وكانت متوسطة في الفقرة Y3، وقد احتلت الفقرة Y2 المتعلقة بتعمل الموازنات التقديرية كأداة لقياس الأداء المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3، وبانحراف معياري 00، كما احتلت الفقرة Y3 والمتعلقة بالموازنات التقديرية الفعالة تفرز الأداء وتخلق النمو للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2,18، وبانحراف معياري 0,68.

وبصفة عامة فقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع الفترات 2,61،

نلاحظ من الجدول رقم 8 مايلي:

## - المصادر والمراجع -

- Gurinder s. Mahendra, k.j. & Ruchika g. (2020). Accounting for managers. Delhi: PHI learning private limited.
- José S.-P. (2018). Gestion financière des PME : théories et pratiques (éd. 2). Québec: Presses de l'Université de Québec.
- ابراهيم عبد الباقي اسماعيل. (2016). إدارة البنوك التجارية. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- أحمد محي خلف صقر. (2020). المشروعات الصغيرة: الفكرة وآلية التنفيذ (الإصدار الطبعة الأولى). الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- بشير العلاق. (2011). تنظيم وإدارة العلاقات العامة. عمان: دار اليازوري العلمية.
- حسين عبد الجليل آل غزوي. (2017). التقارير المالية في المنشآت الصغيرة (الإصدار الطبعة الأولى). عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- حوجو ح. (2017). التسيير بواسطة الموازنات التقديرية. الطبعة الأولى). عمان: دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع.
- سمير العبادي، و ميساء سلمان. (2015). المشروعات الصغيرة الممولة وأثرها التنموي (الإصدار الطبعة الأولى). عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- سيد اسماعيل علي. (2020). الوجيه في المشروعات الصغيرة من الفكرة حتى التنفيذ. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- شعيب الاسماعيل جابر . (2018). المالية للقادة - أفضل الممارسات المالية للقادة وكبار التنفيذيين (الإصدار الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.
- شوقي. ن. ج. (2010). المرجع المتكامل في إدارة الإستراتيجية . الطبعة الأولى). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- طوقان عامر. (2018). التخطيط الاستراتيجي والتخطيط التشغيلي (الإصدار الطبعة الأولى). بيروت: دار البيروني للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد ريناد الصاعدي، و رضا راوية عبيد. (2021). دور الموازنة التخطيطية في رفع كفاءة الأداء المالي، دراسة ميدانية على شركات المساهمة السعودية في مدينة جدة. المجلة العربية للاداب والدراسات الانسانية، المجلد 5(العدد 18)، الصفحات 309-346.
- عبد القادر مطاي، و ربيعة بوقادير. (2018، 10، 29). تقييم أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2001 - 2016. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، 14(19)، صفحة 277.
- فتحي زيد أحمد عصام. (2020). تقييم المشروعات التنموية والاجتماعية. عمان: دار اليازوري العلمية.
- محمد بني حمدان خالد، و محمد ادريس وائل. (2010). الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي منهج معاصر. عمان: دار اليازوري العلمية.
- محمد جمال عبد الله. (2016). التخطيط الاستراتيجي (الإصدار 1). عمان: دار المعتز للنشر.
- محمد عبد القادر الأسطحة. (2016). أساسيات الإدارة الاستراتيجية الحديثة. عمان: الاكاديميون للنشر والتوزيع.
- مديريّة الصناعة و المناجم لولاية المسيلة (.s.d). مديريّة الصناعة و المناجم لولاية المسيلة. le Consulté le 13 ماي 2021. <https://dim-msila.dz/?p=73>
- نصيرة أبختي، و يحيى زروقي. (جانفي 2016). تقييم أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من مشكلة البطالة. المجلة الجزائرية للاقتصاد والادارة(7).
- نعيمت يحيوي، و زكية مقري. (2015). التحولات الكبرى في أنظمة مراقبة التسيير والموازنات التقديرية (الإصدار الطبعة الأولى). عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
- هايل عبد المولى طشطوش. (2012). المشروعات الصغيرة ودورها في التنمية. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

قيمة Sig تساوي 0,000 وهي أقل من الدلالة الإحصائية 0,05، وعليه نقبل الفرضية القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0,05$  لاستخدام الموازنات التقديرية على تحسن الأداء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف؛

-معادلة التنبؤ بأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال استخدام الموازنات التقديرية من الشكل:

$$Y=0,479 + 1,079X$$

بينما معامل التحديد  $R^2$  يبين أن استخدام الموازنات التقديرية تساهم بـ 68% من تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى أفراد العينة المدروسة.

## 5. خاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استخدام الموازنات التقديرية على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف.

وبناء على وصف متغيرات الدراسة وعلى تحليل قياس علاقة الارتباط والأثر ذو الدلالة الاحصائية المعبر عنهم بفرضيات الوجود على مستوى عينة الدراسة يمكن استنتاج ما يلي:

-نتائج تحليل الإجابات تشير إلى إدراك أفراد عينة الدراسة لقيمة استخدام الموازنات التقديرية في تحسين الأداء، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 2,44، وهو قيمة مرتفعة؛

-كما تشير أيضا نتائج تحليل الإجابات إلى أن العلاقة بين الموازنات التقديرية والأداء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف علاقة قوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 2,61؛

-فيما يخص علاقة الارتباط بين استخدام الموازنات التقديرية وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف، بينت النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية قوية موجبة، حيث بلغ معامل الارتباط 0,835، وهذا يبين أن المؤسسات محل الدراسة تولي اهتمام كبير باستخدام الموازنات التقديرية؛

-كشف البحث أيضا أن مسيري وملاك ومحاسبي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف يعون جيدا مدى أهمية استخدام الموازنات التقديرية لتحسين أداء مؤسساتهم.

## 6. توصيات

في ضوء ما سبق يمكننا أن نقول أنه يجب على مسيري وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن يكون لهم هدف واضح المعالم، وهذا ما يساعدهم على وضع استراتيجية واضحة بخطط قابلة للتنفيذ، مما يساعدهم على تتبع ومراقبة أعمالها لكشف أي خلل أو تقصير، وإجراء التصحيحات اللازمة في الوقت المناسب.

## تضارب المصالح

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

## - كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA -

المؤلف بوكريكب معمر، وآخرون (2022)، أثر استخدام الموازنات التقديرية على فعالية تقييم أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الشلف-، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 14، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، الصفحات : 230-237